

الدرس الأول - التعليق على القاعدة (المراكشية) - الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الاول آآ في شرح رسالة شيخ الاسلام ابي العباس احمد آآ ابن تيمية - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى المسماة المراكشية بفتح الميم وتشديد الراء وضم الكاف مراكش مرة كوش نعم وهي من اعظم مدن المغرب واجلها وكانت عاصمة للمرابطين. انت تعلم ان المغرب الاسلامي حكم بعدة دول. من - [00:00:20](#) من اشهر هذه الدول التي حكمت تلك البلاد آآ المرابطون والموحدون المرابطون حينما حكموا المغرب جعلوا قاعدتهم وعاصمتهم عاصمة الدولة كانت مراكش. فهي مدينة مشهورة جدا ومعنا مراكش باللغة البربرية - [00:00:56](#) اسرع المشي او اسرع المشي لانها كانت موضع مخافة يقطع فيها اللصوص على القوافل. ولا تزال بهذا الائم الى يومنا هذا بينها وبين البحر عشرة ايام بينه وبين البحر عشرة ايام. طيب هذه الرسالة المراكشية لا نطيل في المقدمة. هذا من ناحية عنوان الكتاب. اه - [00:01:17](#)

من ناحية المصنف رحمه الله وشيخ الاسلام ابن تيمية. فالكلام عنه طويل جدا. وشهرته تغني عن التعريف به ومن اراد ان يقف على تفاصيل حياته فليرجع الى آآ الكتاب الذي اصدرته دار عالم الفوائد - [00:01:39](#) بمكة اه بعنوان اه الجامع الجامع في سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية ومجلد ظخم جمعوا فيه كل ما قيل عن شيخ الاسلام ابن تيمية اه من كتب الاوائل وهو جميل جدا. وايضا اه - [00:01:59](#)

هناك محاضرات صوتية كثيرة نتحدث عن شيخ الاسلام ابن تيمية ومهم ان الانسان يعرف سيرة هذا الرجل لكثرة ما دار حوله من كلام واعتقد تكلمنا عن سيرته في المجلس الاول من شرحنا على الوسطية. في المجلس الاول من شرحنا على الوسطية تكلمنا عن سيرته بشيء من - [00:02:19](#)

البسط على كل حال هذه الرسالة آآ المراكشية سميت بذلك لانها عبارة عن جواب على سؤال ورده من اه من مراكش جاءه سؤال من مراكش وهذا السؤال خلاصته ما هو الموقف من الليث - [00:02:39](#)

من الاسماء والصفات. الواردة فيها القرآن الكريم وفي السنة النبوية. هل تثبت كما هي؟ او ماذا او تؤول او تنفى او تفوظ يعني ما هو الموقف منها؟ هل هو هل هو هل تثبت كما يثبتها للسنة - [00:02:59](#)

ام نتعامل معه بقول ان الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب اه ركز كثيرا على ابطال مذهب المفوضة. والمفوضة هم الذين يقولون ان هذه الايات والاحاديث ليس لها معنى ليس العمالة. الرحمن على العرش استوى ليس له معنى. ليس فقط لا نعلم نحن معناه. لا وانما هو اصلا ليس له معنى - [00:03:18](#)

واضح؟ وهذه الرسالة ينفون جميع الاسماء والصفات اه ويعطلونها او نعم يعني يقولون انها ليس يفوضون معناها وكيفية نحن نفوض الكيفية. نقول الرحمن على العرش استوى. كيف استوى الله اعلم. نفوظ ماذا؟ الكيفية. نفوظها الى الله بمعنى اننا نكلها وننسبها الى الله عز وجل بمعنى ان الله عز وجل هو الذي يعلم الكيفية - [00:03:44](#)

لا نعلم الكيفية. اما من حيث المعنى فنحن نقول الاستواء معناه معلوم وهو الاستواء بمعنى العلو علا وارتفع اذا له معنى وليس له

معنى؟ له معنى بحسب اللسان العربي. اما هؤلاء المفوضة فهم يقولون انه ليس له معنى. واضح؟ وشيخ الاسلام ابن تيمية في هذه

الرسالة سيركز كثيرا في الرد - [00:04:15](#)

على هؤلاء الذين يقولون ان هذه الاسماء والصفات الواردة في القرآن والسنة انها ليس لها معنى. وماذا يلزم من لوازم باطلة على قوله ان هذه ليس لها. بعض الناس قد يقول قد يظن ان هذا القول يسير يعني ليس فيه شيء. بعض الناس قد يقول ان ان مذهب الاشاعرة

اشد - [00:04:42](#)

واكثر انحرافا من مذهب المفوضة هذا ليس بصحيح. مذهب التفويض اخبث واشد. لانه يلزم منه تجهيل الانبياء والصحابة يعني علماء السلف. كما سيأتي ان شاء الله. على كل حال لا نريد ان نطيل في المقدمة. عرفنا ما هو آ - [00:05:02](#)

عنوان هذا الكتاب وعرفنا سبب تأليف هذا الكتاب انه عبارة عن جواب على سؤال بقي ان نعرف فقط قبل ان نشعر في ان هذه الرسالة هي من اواخر ما صنفه الشيخ اسلام ابن تيمية. وهذي يعطيها ميزة لان الانسان حينما يكتب رسالة - [00:05:22](#)

في اخر حياته او او يكتبها يعني في وقت قد كتب فيها في هذا الباب قبلها اشياء فهذا يعطيه النضج. فهذي رسالة وكتبها بعد الوسطية. نعم. وبعد الحموية. بعد الوسطية وبعد الحموية. كتبه هذه الرسالة. وهو كتبها رحمه الله - [00:05:39](#)

الخلاصة وكالزبدة لاهل المغرب وتسمى في بعض المخطوطات القاعدة المراكشية. القاعدة المراكشية. ولها عناوين اخرى نبدأ الان في قراءة الكتاب. اه ونسأل الله عز وجل التيسير. طبعنا الكتاب له كثيرة من امثاله وافضلها والله اعلم طبعة مكتبة اهل الائر تحقيق

وتعليق الدكتور دغش - [00:05:59](#)

ابن شبيب العجمي. نعم جزاه الله خيرا حقق هذا الكتاب تحقيق هو في نظري من اه من افضل التحقيقات الموجودة في السوق حاليا على الكتاب او على الاقل متوفرة يعني. قال نبدأ الان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:34](#)

القاعدة المراكشية القاعدة المراكشية. نعم. لشيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن تيمية تقديس الله روحه ونور ضريحه الفها بالديار المصرية. في شهور سنة اثنتي عشرة سبعة عند حصول التنازع بين طائفة من المغاربة المالكيين - [00:06:54](#)

الذين سلموها وعظموها واستصحبوها الى بلاد المغرب. معي؟ اذا هذه الرسالة اولا هذه الفقرة في اه بيان مصنف الكتاب وانها ليست مجهولة هذه الرسالة بل صنفها الشيخ رحمه الله وفي هذه الفقرة ايضا بيان مكان تصنيف هذا الكتاب وهو اين؟ الفه اين؟ بالديار

انظر ماذا قال؟ عندك؟ الفها - [00:07:20](#)

لسه عندك؟ نعم. ايه طيب هذي هذي مقدمة موجودة في في بعض النسخ لا بأس. الفها بالديار المصرية. اذا الفها حين كان اه وفي هذه الفقرة مسألة ثلاثة وهو تحديد السنة التي الفت فيها هذه الرسالة وهي سنة اثنتي عشرة - [00:07:47](#)

وسبع مئة والمسألة الرابعة في هذه الفقرة بيان سبب تأليف هذي الرسالة وهو نزاع حصل بين مغاربة. واذا قيل مغاربة فانهم يقصدون شمال شمال افريقيا عموما. يقصدون دول المغرب العربي عموما - [00:08:07](#)

المغرب وتونس والجزائر لكن هو هنا بما انه قال مراكش فيقصد به الدولة المغربية المعروفة اذن سبب التأليف هو النزاع الذي حصل بين هؤلاء المغاربة ثم بين في هذه الفقرة ايضا انهم - [00:08:24](#)

وعظموها ونقلوها الى ذويهم الى اين نقلوها الى اين من اين جاؤوا؟ نعم هي هي الرسالة اصلا وردت من مراكش. فلما اخذوه اه يعني تلقوا الجواب اه نقلوه ونقلوا هذه الرسالة الى - [00:08:43](#)

الى مراكش. وجاء في بعض النسخ تسمية السائل بانه محمد ابن محمد المغربي المراكشي وجاء في اول سؤاله ما تقول السادة العلماء الى اخره؟ نعم. اذا قال رحمه الله هذا - [00:09:03](#)

الناسخ قال القاعدة المراكشية لشيخ الاسلام تقييد دين ابي العباسي احمد ابن تيمية قدس الله روحه ونور الفه الفها بالديار المصرية في شهور سنة اثنتي عشرة وسبع مئة عند حصول التنازع بين طائفة من - [00:09:23](#)

مغاربة المالكيين الذين سلموها وعظموها واستصحبوها الى بلاد المغرب. وكان من غريب اصطناع الله سبحانه لهذا لعبه هذا انه جعل مقامه ومحنته وانتصاره بالديار المصرية سببا عظيما لانتشار علمه ببلاد المغرب. لان الشيخ رحمه الله اصلا من دمشق من الشام

حصلت له امور فانتقل الى مصر. لما مكث في مصر طبعاً حصلت له امور كثيرة وقتن وسجن يمكن اكثر من سبع مرات او سجن الشيخ لكن الله عز وجل كأنه يقول يعني هذا الناسخ ان الله عز وجل قد ساقه الى المغرب الى الى عفوا الى مصر حتى ينتشر علمه فيما جاور - 00:10:03

في مجاورة مستر. كبلاد المغرب العربي. لان مصر لاجل الحج وجه تلك البلاد من اراد ان يحج من اهل المغرب فانه لابد ان يمر بايش؟ بمصر. فمرورا بمصر قد اصبحت شهرة الشيخ في كل العالم الاسلامي - 00:10:23
شهرته وصلت الى بلدان كثيرة. ولاحظ ان هذا في زمن لم يكن فيه وسائل ماذا؟ تواصل. وسائل تواصل. ومع ذلك شهرته وصلت الى بلاد المغرب ووصلت الى مصر وصلت الى يعني جزيرة ووصلت الى دول كثيرة - 00:10:43
اذا لما كانت مصر هي الطريق الى الى الى هي المحطة التي يمر بها المغاربة في طريقهم الى ماذا؟ الى الحج فكان خيرا لهم آآ انهم آآ يمرون بعلماء تلك البلاد ومن ضمنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. لان مصر لاجل الحج وجه تلك البلاد الفسيحة - 00:10:59

كما ان الشام لاجل الحج ايضا وجه البلاد المشرقية. والله تعالى اراد علو كلمة هذا الامام المحقق الناقد البارع وانتشار وعلمه في مشارق الارض ومغاربها. فاقام سبحانه لذلك اسبابا وفتح له ابوابا - 00:11:20
والمؤلفات التي انتقلت من ديار مصر الى بلاد المغرب على ايدي طلبة العلم والدين لا يحضرنى عددها لكثرتها لا يحضرونى عددها لكثرتها. يعني يقول انتشرت مؤلفات كثيرة جدا للشيخ. من بسبب مكوث - 00:11:40
في مصر. وقد رأيت واحدا من اعيانهم وقد استصحب اربعة عشر مصنفا. وآخر اكبر من هو؟ هو آخر اكبر منه استصحب اكثر من ذلك واجل. فنشره ببلادهم ثم عاد ليأخذ قطعة - 00:12:00

اخرى سبحانه الله واما ما نقل متفرقا فانه كثير جدا والله تعالى في خلقه امر هو بالغ لا اله الا هو عليه واليه متعاب. هذي مقدمة من؟ الناسخ. هذي الان اه يعني سيدخل في صلب الكتاب وسيذكر نص السؤال ثم بعد ذلك جواب - 00:12:20
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. سئل شيخ الاسلام فريد الزمان بحر العلوم تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه عن رجلين تباحثا في مسألة الاثبات للصفات والجزم باثبات العلوم - 00:12:50
على العرش. اذا هما مسألتان عامة وخاصة. مسألة عامة تتعلق بالصفات عموما. ومسألة خاصة تتعلق باثبات ماذا؟ صفة العمر على العرش. فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا. ولا البحث عنه بل يكره له - 00:13:10

اذا هذا الرأي الاول. الرأي الاول يقول اولاً لا يجب عليه على احد ان يعرف معاني هذه الالف من الايات والصفات. الاسماء والصفات ولا يجب عليه اصلاً ان يبحث عنها. بل لو فعل هذا فانه مكروه. واضح؟ مكروه. يقول ان هذا السلف - 00:13:30
لم يفعلوه احتج هذا السائل بي اثر قال كما قال الامام مالك للسائل ما اراك الا رجلاً سوء؟ يعني هذا الرجل لماذا؟ لان هذا الرجل كان جاء مجلس مجلس مالك لاجل ان يسأله عن اي صفة؟ العلوم. صفة العلو على العرش. فنهريه الامام ما لك - 00:13:50
فهذا الاثر يدل على ان السلف كانوا يهتمون عن البحث والخوض. في الاسماء والصفات. اذا يجب ان لا نبحث عنها ولا نسأل عنها ولا ان نفهم معانيها. انما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى واحد في ملكه. وهو رب كل - 00:14:11

شيء ومليكه وخالقه. بل من تكلم في شيء من هذا يعني من ايش؟ من الاسماء والصفات فهو مجسم حشوي فهو مجسم حشوي. مجسم يعني انه هذان لقبان مجسم وحشوي هذان لقبان يطلقهما اهل البدع على اهل السنة. وخصوصاً على اهل الحديث -

يقولون لكل من اثبت الصفة بانه مجسم. يعني يلزم منه اثبات ماذا؟ الجسم لله عز وجل. السني حينما يثبت صفة اليد لله عز وجل هم يقولون ان هذا يلزم منه اثبات جسم اليد لله عز وجل. اذا انت - 00:15:00
يعني جعلت لله عز وجل جسماً. نعم. يعني جسماً وشكلاً. واضح؟ هذا فهذا لقب كانوا يطلقونه. عليكم السلام هذا لقب كانوا يطلقونه

على من؟ على السنة. على اهل السنة. اللقب الثاني حشوي. لقب حشوي هذا اه يقصدون به - [00:15:20](#)

هذي ايضا مسبة يقصدون به ان ان اهل السنة ليس عندهم الا الحشو. الى الكلام الزائف يعني ليس عندهم الا الا قال الله وقال

رسوله. ليس عندهم قواعد عقلية. نعم. واضح؟ واضح. مسبة هي. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج - [00:15:40](#)

سنة نبوية فاما لفظ الحشوية فليس فيه ما يدل على شخص معين ولا مقالة معينة. يعني هي ليست بمعنى فرقة وانما هي مسبة لقب

فلا يدري من هم هؤلاء وقد قيل ان اول من تكلم بهذا اللفظ عمرو بن عبيد المعتزلين فقال - [00:16:00](#)

قال كان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ماذا يقول؟ عن عبدالله بن عمر كان عبدالله بن عمر اذا اه قلنا اه نعم هذا النص الذي

نقله اه شيخ الاسلام تيمية في منهاج السنة - [00:16:20](#)

ان اول من قال هذا هو عمرو بن عبيد فقال كان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه حشويا والعياذ بالله. يعني انظر يعني كيف كيف

يعني الصحابي قالوا وكان هذا اللغو في اصطلاح من قاله يريد به العامة الذين هم حشون. يعني - [00:16:42](#)

اه العامة بالنسبة للخاصة شيء حشو يعني شيء زائد ليس بهمهم والخاصة هم الاصل هذا مثل الرافضة يسمون يسمونه العامة او

يسمونه اهل السنة بالعامة. واحيانا يسمونهم بالجمهور. عرفت؟ احتقارا - [00:17:02](#)

كذلك اهل الكلام او اهل البدع يسمون اهل السنة بالحشوية يعني كأنهم جهال ليس عندهم شيء وانهم شيء زائد مثل العامة. وليس

عندهم الا قال الله وقال رسوله وليس عندهم قواعد منطقية ليس عندهم قواعد عقلية منطقية. قال ابن تيمية هذا - [00:17:22](#)

اول ما ابتدعه المعتزلة فانهم يسمون الجماعة والسواد الاعظم الحشو كما تسميهم الرافضة الجمهور. واضح؟ نعم. ايش اسم اللي

عمرو بن عبيد عمرو بن عبيد. معتزلي طبعاً. اذا قال بل من تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشوي حشوي. فهل هذا القائل لهذا

الكلام مصيب ام مخطئ - [00:17:40](#)

فهو مجسم حشا حشوي نعم فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ؟ واذا كان مخطئاً فما الدليل على انه يجب على الناس ان

يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش الذي هو اعلى المخلوقات ويعرفونه وما معنى التجسيم - [00:18:10](#)

والحوش والحشو اذا سيجيب شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا السؤال الصواب مع من وما معنى التجسيم والحشو؟ وما هو الواجب

اعتقاده في هذه المسائل افتون في ذلك وابسطوا القول بسطاً شافياً يزيل الشبهات مثابين مأجورين ان شاء الله تعالى - [00:18:40](#)

فاجاب المشار اليه قائلاً الحمد لله رب العالمين. يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما جاء به القرآن

العزیز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلاً عند العلم بالتفصيل. اذا نحن مطالبون بان نؤمن بكل ما -

[00:18:59](#)

في القرآن والسنة ايماناً اجمالاً. فاذا علمت بالتفصيل يجب عليك ايضاً ان تؤمن بي بالتفصيل. لكن العامة بصفة عامة العوام هل

يطالبون بتفاصيل المعتقدات؟ لا. وانما هم مطالبون بان يؤمنوا بكل ما جاء في القرآن والسنة. هذا يكفيهم. لكن ان علم - [00:19:19](#)

عامة او اطلع على شيء من التفاصيل فانه يجب عليه ان يؤمن به. لكن العامة يكفيهم الايمان المجمل. نعم. يكفيهم الايمان المجمل.

قال فلا يكون الرجل مؤمناً حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله.

فمن شهد انه رسول الله شهد - [00:19:40](#)

لانه صادق فيما يخبر به عن الله تعالى. فان هذا حقيقة فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة. اذ الكاذب ليس برسول فيما فيما يكذبه

او فيما يكذبه. وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه - [00:20:00](#)

هذه الايات في سورة الحاقة تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكذب. لا يمكن ان يكذب ولو كذب حاشاه عليه الصلاة

والسلام فان الله عز وجل - [00:20:20](#)

لن يتركه كما قال تعالى اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لانتقمنا منه. اذا اذا كون الله عز وجل يقر النبي

صلى الله عليه وسلم على ما يقوله عنه ويخبر به هذا دليل على صدقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الصدق ولا يقول الا

الحق فلذلك يجب علينا نحن - [00:20:31](#)

اتباعه في كل ما يقوله هذا الان من الكلام من الشيخ سيطيل وهو في هذا الكلام هذه مقدمة. هذا هو الان لم يدخل في الجواب عن السؤال بالتفصيل واضح؟ اذا نحن مطالبون بالايمان بكل ما في الكتاب والسنة. ويدخل في ذلك ماذا؟ الدقائق التفصيل - [00:20:53](#) وبالجملته فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام لا يحتاج الى تقريره وهو الاقرار ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به القرآن والسنة. هذا شيء يعني كل مسلم يعرف انه مطالب بان يؤمن بالقرآن والسنة. هذه - [00:21:13](#)

مقدمة تأصيلية في بيان المرجعية. نعم. مرجعية اهل المسلمين ما هي؟ الكتاب والسنة. وليس وليس العقل. وان كان العقل مع يتعارضان كما قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:21:33](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. وقال قال تعالى واذكروا نعمة الله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا لماذا؟ ليطاع - [00:21:53](#)

الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت سلموا تسليما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - [00:22:13](#)

ومما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم رضاه عن السابقين الاولين. طيب ماذا تفهم الان؟ من هذه الايات التي سردها المصنف كلها تدور حول قضية واحدة ما هي وجوب الايمان. الايمان والافرار والتسليم واتباع لكل ما جاء. صلى الله عليه وسلم - [00:22:33](#) في الكتاب والسنة. في الكتاب والسنة ويدخل في ضمن ذلك وسيصل اليه بعد ذلك وهو الاسماء والصفات كذلك مما جاء به القرآن والسنة ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الترطي وتزكية من؟ الصحابة. نعم. هذا الان هو انتقل الى قضية اخرى - [00:22:51](#) بعد ان بين لك المرجعية وهي الكتاب والسنة اراد ان يبين لك كيف تفهم هذه المرجعية كيف تفهم هذه المرجعية فنحن كيف نفهم هذه المرجعية؟ نفهمها على فهمنا نحن؟ ام على فهم اناس مدحهم الله عز وجل وزكاهم في عقولهم وفي انفسهم - [00:23:08](#) الثاني وهم الصحابة. فلما مدح الله عز وجل الصحابة والسلف دل هذا على انهم ازكى افهاما وادق في النظر وان الواجب هو اتباع افهامهم لهذه المرجعية نعم. واضح؟ ولا يكفي ان نقول ان مرجعيتنا هي الكتاب والسنة. والسنة. لان كل - [00:23:28](#) لكن الفرق بيننا وبينهم اننا نتقيد بفهم من؟ السلف. السلف. ومما جاء به الرسول رضاه عن الاولين وعن من اتبعهم باحسان كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هؤلاء هم السلف. والذين اتبعوهم باحسان - [00:23:48](#)

رضي الله تعالى عنهم. رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا يشمل كل من اتبعنا. كل من اتبعهم. نعم ومما جاء به الرسول اخباره تعالى بانه قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. اذا نقول لهذين السائلين اللذين سألا من مراکش نقول - [00:24:08](#)

ان الدين قد اكتمل. هذا كانه يقول لهم هكذا ان الدين قد اكتمل. ومما كمله الله عز وجل هو انه بين لنا الحق في هذه المسائل منها الاسماء والصفات والعلو. ومما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما عن الرسول الا البلاغ المبين - [00:24:34](#) وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من - [00:24:54](#)

اذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الدين كاملا وقد بلغ ما امره الله عز وجل بتبليغه ومن ضمن ذلك الاسماء والصفات. فقد لم يكتمها النبي صلى الله عليه وسلم عنا - [00:25:04](#)

نعم اذا الله عز وجل قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ الدين فلا يقولون قائد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتم شيئا من وقد كتم قد كتم بيان الحق في فهم هذه الاسماء والصفات. فان الله عز وجل قد امره بان يبلغ الدين وقد بلغ وقد اكتمل - [00:25:24](#) ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم منها شيئا ولم يكتم وعلى الياء فتحة وليس ضمة ولم يكتب. نعم.

ولم يكتب منها شيئا فان كتمان ما انزل الله تعالى يناقض موجب الرسالة. كما ان الكذب يناقض - 00:25:44

موجبر موجب الرسالة. ومن المعلوم من دين المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة. كما انه معصوم من الكذب في والامة تشهد له بانه بلغ الرسالة كما امر الله تعالى. كثير من الخطباء على المنبر نحن دائما نقول يعني - 00:26:08

واشهد ان محمدا رسول الله قد بلغ الرسالة وادى الامانة الى اخره. وبين ما انزل اليه من ربه وقد اخبر الله بانه اكمل الدين. وانما كمل بما بلغه كيف يكمل الدين؟ بالبلاغ بالبلاغ. اذ الدين لم يعرف الا بتبليغه فعلم انه بلغ جميع الدين - 00:26:28

الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا اخرجها ابن ماجة وصححه الترمذي والحاكم ابن عبد البار والذهبي وغيره. وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت من - 00:26:48

يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به. وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به. رواه الطبراني والشافعي في الرسالة. واسناده حسن. وهذا حديث عظيم. انه يبين انه ما من خير - 00:27:08

اقربك الى الجنة الا وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان نأتي نحن نحن بشيء جديد. وهذا فيه سد لباب البدع وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا افاد - 00:27:28

لنا منه علما. اخرجنا احمد. يعني هذا من بكيا يعني كأنه من المبالغة يعني. انه ما ما ما ليس هناك شيء نحتاجه الا بينه لنا اذا تبين هذا اذا تبين هذا الان انتهى من ما الذي تبين؟ تبين بيان المرجعية وهي الكتاب والسنة ووجوب الاقرار والاتباع - 00:27:48

وبيان كيف نفهم هذه المرجعية انها على ضوء فهم من؟ السلام. السلام اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصديقه فيما اخبر به عن الله من اسماء الله وصفاته. الان دخل في ايش؟ دخل في الاسماء والصفات وهي - 00:28:09

لب الرسالة والسؤال مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه، فان هؤلاء هم الذين تلقوا عنه القرآن والسنة. وكانوا يتلقون عنه انظر هذا - 00:28:25

الجملة الان مهمة جدا وهي تنقظ كثيرا ما تنقظ الكثير مما يظنه الناس. الناس يظنون ان الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فقط. بمعنى تلقوا عنه الفاظ القرآن. نعم. صح ولا؟ صح. لانه هذا انغرس في اذهاننا نحن - 00:28:47

ونقول فلان حفظ القرآن عند الشيخ حفظ الفاظه ام حفظ معانيه؟ فمن الالفاظ والمعاني؟ الالفاظ فقط نعم صح ولا لا انهم يقولون مركز تحفيظ. تحفيظ ماذا؟ تحفيظ الفاظ امثل في احفاظ ومعان الفاظ ومعاني ام اعاني؟ الفاظ. تحفيظ الفاظ - 00:29:07

الصحابة حينما حفظوا القرآن نحن لما نقرأ ان الصحابي حفظ القرآن لما نقول لما يقولون الحفظ يعني حفظ العلم والعمل الالفاظ والمعاني. وهذا الامر وهذا المعنى سيكرره شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا في هذه الرسالة وسيركز عليه وسيسرد - 00:29:28

عليه الدالة والبراهين التي تثبت ان الصحابة قد تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط الفاظ القرآن كما قد نتوهم نحن وانما تلقوا عنه الفاظ القرآن مع وبعد الالفاظ وبعد ان يتعلموا الالفاظ ويتعلموا المعاني ينتقلون بعد ذلك الى ماذا - 00:29:49

الى الى الى التطبيق. ينتقلون بعد ذلك الى التطبيق. طيب. اذا قال كانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل. كما قال ابو عبدالرحمن السلمي هذا تابعي. لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان - 00:30:09

كان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى انظر حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. اذا كانوا يتعلمون المعاني ولا لا؟ نعم - 00:30:29

كانوا يتعلمون المعاني التي فيها. يقول لك حتى يتعلموا فيها من علم. اذا ومن هذا العلم الذي تلقوه لان هناك ايات كثيرة يعني ايات الصفات ليس اية ولا ايتان. ايات الصفات بالمئات كثيرة جدا. كم - 00:30:51

فيها وهو الغفور الرحيم. وهو العزيز الحكيم. وكان الله عليما حكيما. وكان الله كم اية؟ كثير. فهذه قطعا مرت على الصحابة وهم يتلقونها عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يعقل انهم لم يتلقوا علمها؟ ومعناها - 00:31:11

اذا هذا يبطل قول من يقول ان الصحابة تلقوا عليه وسلم مجرد ايش؟ اللفظ. الفاظ دون ان يعرفوا معنيها. واضح حتى يتعلموا ما

فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. تعلمنا القرآن - 00:31:26

اي كالفاظ وحروف وصفات ونطق والاحكام اللفظية تلقوها تلقيها من النبي صلى الله عليه وسلم المدود والغناء وهذي الاشياء هذي تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. والعلم اي تلقوا ايضا معاني هذه الايات. ما معنى غفور - 00:31:46

الرحيم ما معنى هذه الاشياء؟ والعمل هذي المرحلة الاخيرة وهي التطبيق تطبيق ما تعلموه واضح هذا؟ وهذا اثر عظيم جدا ومهم. اخرج ابن سعد واحمد في المسند. وقال عنه الشيخ احمد شاکر اسناده - 00:32:06

صحيح وقد اقام عبدالله بن عمر وهو من اصاغر الصحابة في تعلم البقرة ثمان سنين. لاجل الفهم والمعرفة. رواه ما لك هذا الاثر يعني الذي يقول فيه ان عبد الله بن عمر تعلم من سورة البقرة في ثمان سنين هل يعقل ان عبد الله بن عمر قبل ثمان سنين حفظ -

00:32:26

هل يعقل هذا؟ مستحيل. مستحيل يعني صبياننا الان يجلسون في البقرة يعني اقل من ذلك بكثير فكيف بعبد الله بن عمر وهو

الصحابي الفذ الذكي الجليل الذي كان اية في الفهم وفي وفي والعرب اصلا كانوا امة - 00:32:46

يعني كانوا امة حافظة. حفظهم قوي جدا فلا يعسر عليهم ان يحفظ هذا. نعم. وهذا معلوم من وجوب هذا قوله هذا يشير به الى

ماذا؟ قال وهذا معلوم بالوجوه ما هذا؟ ما الذي نتكلم - 00:33:05

وفي ما هي القضية التي نريد ان نثبتها الان؟ اه اسمع الصوت. اثبات لا. اثبات ان الصحابة تعلموا للقرآن لفظا. تعلموا قرآن الافضل

معنى وان معاني القرآن كانت معروفة عند الصحابة. عند الصحابة وتلقوها ممن؟ صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الامر اراده الشيخ - 00:33:25

ان يثبت من وجوه سيسرد عليه ايش ادلة قال من وجوه احدها الوجه الثاني الوجه الثالث وجه الرابع الوجه الخامس الوجه السادس

نعم. كم وجه؟ ستة سيسرد ستة اوجه لاثبات ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم تأولت - 00:33:45

العلم تعلموا الالفاظ والمعاني. وهذا معلوم الوجوه احدها ان العادة المضطردة التي جبر الله عليها بني ادم توجب اعتنائهم بالقرآن

المنزل عليهم لفظا وبعبارة يعني ايش؟ بالفطرة. نعم احيانا لو اعطيك اي كتاب - 00:34:05

اليس بالفطرة انت تتعلم ان تعرف معنى هذا الكتاب؟ صح يعني هل يمكن هل يمكن الانسان يقرأ جريدة جريدة؟ والله المثل

الاعلى. لو هل يمكن الانسان يقرأ جريدة خمسين صفحة من اولها لآخرها؟ من دون ان يفهم ولا كلمة واحدة - 00:34:27

هل هذا يعني يتناسب مع الفطرة ومع العقل؟ لا. فما بالك بكلام الله؟ الذي هو اعظم كتاب ان يكون الصحابة حريصين جدا على فهم

معاني اهل القرآن. اذا يقول ان العادة المضطردة التي جبل الله عليها بني ادم جبل عليها بني ادم - 00:34:41

يعني هذي جبلة وطبيعة وفطرة. توجب اعتنائهم بالقرآن المنزل عليهم لفظا ومعنى. بل ان يكون اعتناؤهم بالمعنى او يعني اذا جينا

نقارن ايها سيكونون معنيين اكثر؟ سنقول يجب بل الفطرة تقول ان الانسان يحرص على الاعتناء - 00:35:01

معنا اكثر من اعتناؤه بايش؟ باللفظ باللفظ الان مثلا انت عندك قصيدة ولا ولا كتاب ادبي ولا جريدة هل انت تحرص على انك تحفظ

هذه الالفاظ ولا اكثر ام حرصك على فهم معناها اكثر؟ على فهم المعنى اكثر. على فهم المعنى اكثر - 00:35:21

بل ان يكون اعتناؤهم بالمعنى او كذا. فانه قد علم انه من قرأ كتابا في الطب اول حساب او النحو او الفقهي او غير ذلك فانه لابد ان

يكون راغبا في فهمه وتصور - 00:35:41

معانيه صح ولا لا؟ اذا كان هذا في اي كتب؟ القرآن. في كتبه التي هي اقل من القرآن وكتب بشرية. مع ذلك تجد المتخصص في

الطب الحرص على الفهم ولا كذا في الطب. المتخصصة في النحو سيحرص على فهم هذا الكتاب في النحو. كذلك الصحابة وهم اهل

الديانة واهل العلم والفضل سيحرصون على على - 00:36:01

فهم القرآن. فكيف بمن قرأوا كتاب الله؟ نعم فانه لا بد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه كيف بمن قرأوا كتاب الله المنزل عليهم

بمن قرأوا كتاب الله المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه عرفهم - 00:36:21

الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغيب. فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات بل اذا

سمع المتعلم من العالم حديثا فانه يرغب في فهمه فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ - [00:36:41](#)
من الذي بلغ عنه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل انت لما تجلس في حلقة علم. ويقوم الشيخ بتحديثكم بحديث وانت لم تفهم من هذا الحديث كلمة. ان يكون عندك شوق لفهم معنى هذا الحديث؟ وانت تسمعه من من - [00:37:01](#)
من الشيخ؟ من الشيخ كيف لو سمعته من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كيف لو سمعته من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقوله ينقله عن من؟ عن الله عز وجل - [00:37:21](#)

الم تحرص على فهم معناه؟ بلى. بل ومن المعلوم ان رغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن العظيم اعظم من رغبته في تعريفهم بحروفه. فان معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود - [00:37:31](#)
اذا اللفظ انما يراد للمعنى. اللفظ وسيلة ام وايا؟ لفظ وسيلة. الهدف ما هو؟ المعنى فلو حصل المعنى وفهم المعنى باي طريقة خلاص. لذلك الان يعني مثلا اشارات المرور احمر معناها قف. طيب هذا - [00:37:51](#)

معنى الوقوف حصل لك ام لم يحصل لك؟ هل حصل بلفظ؟ لا. لا. لم يحصل بلفظ وانما حصل بهذه الاشارة باللون اللفظ ليس مهمة. اللفظ هو وسيلة. والاهم من الوسيلة واهم من اللفظ هو حصول ماذا؟ نعم. احسنت. الوجه الثاني - [00:38:11](#)
ان الله تعالى قد حظهم على تدبره وعقله واتباعه في غير موضع على تدبر ماذا القرآن الكريم واكيد ان الصحابة امتثلوا كيف اتدبر شيء انا لا افهمه كيف يحصل تدبر بدون فهم؟ المعاني واضح؟ كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر - [00:38:31](#)
اياته هذا كله يريد ابن تيمية يرد على من؟ يرد على الذين يقولون ان لهذه الاسماء والصفات الواردة في القرآن والسنة بالمئات انها ليس لها مانع. ليس لها مانع. وان الصحابة - [00:38:55](#)

فلم يكونوا يعرفون معنى. واضح؟ انظر كيف هذا كيف يعني كلام باطل جدا. وقال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال تعالى افلم يتدبروا قول ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين. وقال تعالى افلا يتدبرون قرآنا ولو كان من عند غير -

[00:39:07](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فاذا كان الله قد حض الكفار والمنافقين على تدبره. علم ان معانيه مما يمكن الكفار فهمها ومعرفتها فكيف لا يكون ذلك منكرا للمؤمنين؟ وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة بينة لهم. اذا كان الله حث الكفار المنافقون - [00:39:27](#)
على ان يتدبروا القرآن. ولا يمكن ان يحثهم عليه الا وهو ممكن لان الله لا يكلف الانسان بشيء مستحيل. فاذا كان الكفار يستطيعون ان يتفهموا ان يتدبروا قرآن وان يتطلبوا معانيه. اذا ادراك معانيه ممكنة. واضح هذا - [00:39:49](#)
نقف عند الوجه الثالث نكمل ان شاء الله في الدورة القادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:09](#)